مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدًا، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، عليه وعلى الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

عَرَّف المؤلف فى كتاب سابق له التربية الإسلامية بأنها: "التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد (جسميًّا، وعقليًّا، وعقائديًّا، وروحيًّا، وأخلاقيًّا، واجتماعيًّا، ونفسيًّا، وإراديًّا، وجنسيًّا، وجماليًّا)، وذلك فى ضوء ما جاء به الإسلام، حتى يكون هذا الفرد عابدًا الله وحده، عبودية تحقق له الفوز بالدنيا والآخرة، وتجعله لبنة خيرة فى بناء مجتمعه وإسعاد البشرية".

وفى ضوء هذا التعريف يقدم المؤلف بعون الله وتوفيقه سلسلة تربوية تحت عنوان: "تربية الأبناء والآباء فى الإسلام" ومكونة من عشرة كتب:

الكتاب الأول: التربية **الجسمية** للأبناء والآباء.

الكتاب الثانى: التربية **العقلية** للأبناء والآباء.

الكتاب الثالث: التربية **العقائدية** للأبناء والآباء.

الكتاب الرابع: التربية **الروحية** للأبناء والآباء.

الكتاب الخامس: التربية **الأخلاقية** للأبناء والآباء.

الكتاب السادس: التربية **الاجتماعية** للأبناء والآباء.

الكتاب السابع: التربية **النفسية** للأبناء والآباء.

الكتاب الثامن: التربية **الإرادية** للأبناء والآباء.

الكتاب التاسع: التربية **الجنسية** للأبناء والآباء.

الكتاب العاشر: التربية **الجمالية** للأبناء والآباء.

وأسأل الله أن ينفع بهذه السلسلة فى تربية الأبناء والآباء "التربية الإسلامية السليمة"... آمين يا رب العالمين.

ثم أما بعـــد،،،

فالعقل نعمة من أكبر النعم التى أنعم الله بها على الإنسان، ثم أنعم عليه بأن هداه إلى ما يحفظ له تلك النعمة، وما يحسن استعمالها واستثمارها، بل وبتلك النعمة حال سلامتها يمكن للإنسان أن يحافظ على سلامة بقية جوانب شخصيته ويحسن استثمارها؛ فبالعقل السليم يحافظ الإنسان على صحته ويحفظ بدنه ويحسن استثمار قواه البدنية، بل وبالعقل السليم يحافظ الإنسان على عقله، تنمية ووقاية، ويحافظ على

حالته النفسية، وسلامتها، ويضبط انفعالاته ويتحكم فيها، وتكون له إرادته الحرة بتصرفاته المتزنة، وبالعقل السليم، يهتدى الإنسان بهدى الله، فيأتمر بأمره وينتهى بنهيه، ويحسن علاقته بربه عز وجل، وبالعقل السليم يتخلق الإنسان بالأخلاق الفاضلة ويحافظ على شكله وظاهره، إلى جانب محافظته على جوهره وباطنه، وبالعقل السليم يحسن الإنسان من علاقته بأخيه الإنسان، فيفيد ويستفيد فى دنياه وأخراه، وهكذا يحسن الإنسان علاقته بنفسه وبربه وبالناس أجمعين.

لذلك أولى الإسلام عنايته الفائقة بالعقل وتنميته، وبصحته وسلامته، وبحمايته من كل ما يتلف نظامه أو يشوشه، أو يبعده عن الطريق السوى الذى خلقه الله من أجله، فأولاه بتربيته التربية الإسلامية الحقة.

ويمكن إيضاح مدى عناية التربية الإسلامية بالجانب العقلى، بشىء من الإيجاز، من خلال هذا الكتاب، من خلال ستة فصول:

الفصل الأول: العناية بالصحة العقلية للأبناء قبل ولادتهم.

الفصل الثانى: الاهتمام بالغذاء المادى والمعرفى للعقل (من المهد إلى اللحد)

الفصل الثالث: الاهتمام بتنمية العمليات العقلية المختلفة.

الفصل الرابع: شراكة المؤسسات التربوية المختلفة فى التربية الإبداعية.

الفصل الخامس: وقاية العقل وعلاجه من الأمراض.

الفصل السادس: عزيزى الطالب... كيف تقوى ذاكرتك وكيف تتفوق دراسيًّا؟

والله أسأل أن يكون هذا الكتاب شعاعًا يضيء طريق التربية العقلية الصحيحة، وخطوة فى طريق التربية الإسلامية الحقة... **آمين يا رب العالمين**

المؤلف